ايران رائدة دبلوماسيّة الجوار

الوفاق
محمد أبو الجدايل

تسارعت مؤخراً وتيرة اللقاءات والإجتماعات والمباحثات الثنائية والمتعددة الأطراف بين مسؤولي السياسة الخارجية في الجمهورية الاسلامية الإيرانية ونظرائهم في دول الجوار ودول المنطقة، فبين فالتقارب الإيراني –السعودي والذي أعقبه تقارب مع جميع دول الخليج الفارسي ودول المنطقة وحتى الحركة الديناميكية الإيجابية التي بدأت تلوح في غرب آسيا بالتزامن مع دور ايران البنّاء لحلّ الأزمات بعيد عن التدخل الأجنبي الهدّام فيها، باتت دبلوماسيّة ايران النشطة هي محطّ الأنظار في كل هذه التطورات، وهو الأمر الذي يضع ايران في ريادة الدول التي تنتهج دبلوماسية الجوار الفعّالة.

الحوار وحلّ جميع المشاكل عبر الدبلوماسية

الحركة الدبلوماسية النشطة، بين ايران وجيرانها، تؤكد ان دول المنطقة ادركت ان لا خيار امامها إلا الحوار وحل جميع مشاكلها عبر الدبلوماسية، لمنع الكيان الصهيوني، من التمادي اكثر في استغلال هذه المشاكل، والتي هي مشاكل طبيعية بين الدول، وان زيارة وزير الخارجية السعودي لطهران مؤخراً وتأكيده ونظيره الإيراني عبداللهيان على تعزيز التعاون بين البلدين الإسلاميين خير دليل على نجاح سياسة الجوّار البنّاءة التي إنتهجتها ايران، سياسة بعثت القلق في الكيان الصهيوني الذي عقد آمالا كبيرة على مشروع التطبيع الفاشل مع الدول العربية مستخدماً "مسرحية" "الإيرانوفوبيا" كمطيّة لركوب هذه الموجة، واستجرار مواقف الدول الإسلامية الى جانبه للوصول الى عزل ايران في نهاية المطاف.

فبالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الإيراني الى دول الخليج الفارسي (قطر وسلطنة عمان والكويت والإمارات) خلال اليومين الأخيرين ولقائه خلال هذه الزيارة مع رئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبد السلام مساء أمس الأول في سلطنة عمان، وتأكيده على دعم طهران المستمرّ وبقوّة لأي حلّ من شأنه إنهاء المعاناة في اليمن ووقف الحرب، وعلى تمسّك ايران بدعم الشعب اليمني، جرت تحركات دبلوماسية مهمّة أيضاً بشأن حلّ الأزمة السورية دعت خلالها ايران للإتفاق بين دمشق وأنقرة لإنهاء الأزمة وإعادة الإستقرار الى هذا البلد، كما تباحث مبعوث رئيس الجمهورية الخاص بشؤون افغانستان، رئيس بعثة الجمهورية الاسلامية الى هذا البلد "حسن كاظمي قمي" مع الرئيس الافغاني الاسبق "حامد كرزاري"، حول آليات تعزيز العلاقات وتطوير مجالات التعاون بين طهران وكابول.

ايران تؤكد دعمها لأي قرار يمني يُفضي لإنهاء المعاناة المستمرّة منذ سنوات

لقاءات مُكثّفة

في إطار جولته على دول الخليج الفارسي والتي جاءت مباشرة عقب زيارة وزير الخارجية السعودي لطهران، أجرى أمير عبداللهيان جولة خاطفة لكل من دول "قطر وعمان والكويت والإمارات"، حيث إلتقى في الدوحة ضمن زيارة لم تتجاوز بضعة ساعات كلاً من أمير قطر ونظيره القطري، ليتوجّه بعدها الى مسقط ويلتقي خلال هذه الزيارة بنظيره العماني بدر البوسعيدي وعدد من المسؤولين في هذا البلد، حيث رحب عبداللهيان في تصريحات للصحفيين عقب محادثاته مع نظيره العماني في مسقط بمبادرة الامين العام للامم المتحدة بعقد اجتماع للدول الـ ٨ في الخليج الفارسي، وقد اكد امير عبداللهيان ان مبادرة الحوار الاقليمي يمكنها ان تؤدي الى التعاون بين الدول الـ ٨ في الخليج الفارسي.

كما قدم امير عبداللهيان الشكر لجهود سلطان عمان هيثم بن طارق للتوسط بين دول المنطقة، قائلا: "نشكر مبادرات سلطان عمان حيال القضايا الاقليمية والدولية والتي تهدف الى التعاون والسلام والاستقرار والتنمية في المنطقة".

من جانبه قال وزير الخارجية العماني: ان محادثاته مع نظيره الايراني تناولت موضوع التعاون بين البلدين وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين والمستجدات الاقليمية والدولية، مؤكدا ان هناك تطابقا في وجهات النظر والمواقف بين البلدين اللذين قررا القيام بدور ايجابي في مجال الامن والاستقرار في المنطقة. وفي الختام دعا نظيره للقيام بزيارة رسمية إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الأمر الذي رحب به نظيره العماني. بدوره أكد وزير خارجية سلطنة عمان السيد بدر بن حمد البوسعيدي، في هذا اللقاء، على أهمية زيارة سلطان عمان الأخيرة إلى طهران، معربا عن ارتياح بلاده للمباحثات والاتفاقيات الجيدة للغاية، مؤكدا استعداد وزارة الخارجية العمانية للتعاون مع الوزارات والأجهزة الأخرى من أجل المتابعة وبذل الجهود لتنفيذ اتفاقيات طهران وتنفيذ أوامر سلطان عمان ورئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

طهران ترحّب بمبادرة غوتيريش حول عقد اجتماع للدول الـ ٨ في الخليج الفارسي

تطوير التعاون الإقتصادي

وجرى في هذا اللقاء تبادل وجهات النظر حول التعاون وبعض المشاريع المشتركة بين البلدين في مجالات الطاقة والنقل والتعاون في مجال الموانئ والبنوك والاتصالات والتكنولوجيا والشؤون القنصلية والقضائية وشؤون السجناء والتعاون بين المحافظات والشؤون الجمركية وغيرها من القضايا الثنائية.

وكان وزير خارجية الجمهورية الإسلامية حسين أمير عبداللهيان، قد التقى الأربعاء، وزير المكتب السلطاني العماني سلطان بن محمد النعماني. وأكد الجانبان استمرار الجهود المشتركة من أجل المضي بالعملية السياسية في اليمن قدما، وتحقيق الاستقرار والسلام المستدام، والحدّ من معاناة أبناء هذا البلد.

عبد اللهيان يلتقي عبد السلام

في سياق سعي كل من إيران وسلطنة عُمان الى وقف الحرب العدوانية التي فرضت على الشعب اليمني الأعزل، التقى رئيس الوفد اليمني المفاوض محمد عبد السلام مساء أمس الأول بوزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان في مقر السفارة الإيرانية بالعاصمة العمانية مسقط. وخلال اللقاء عبّر عبد السلام عن شكره لدعم الجمهورية الإسلامية في إيران المعنوي لليمن وجهود طهران لإنهاء المعاناة الأليمة التي يعاني منها الشعب اليمني. من جهته، أشاد وزير الخارجية الإيراني بصمود الشعب اليمني العظيم الصابر، مؤكدًا دعم طهران لأي قرار يمني بشأن إنهاء المعاناة المستمرة منذ سنوات.

نهج السياسة الخارجية المتوازنة

ووصل حسين أمير عبد اللهيان والوفد المرافق له الى الكويت يوم أمس أيضاً، المحطة الثالثة من جولته في الخليج الفارسي، والتقى برئيس وزراء الكويت الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، وعقد معه مباحثات ثنائية. وهذه هي الزيارة الأولى لحسين امير عبداللهيان إلى الكويت منذ تسلمه منصب وزير الخارجية. وكتب أمير عبداللهيان على موقع تويتر في مُستهل جولته الى دول الخليج الفارسي: "إن مواصلة التطور الشامل للعلاقات مع الجيران هو أحد المحاور الأساسية في عقيدة السياسة الخارجية المتوازنة للحكومة. ويتمتع جيران إيران بطاقات اقتصادية وتجارية وسياسية. وفيما يتعلق بالعلاقات الايرانية العمانية قال امير عبداللهيان: ان البلدين قد تجاوزا مرحلة الحوار البحت ودخلا في مرحلة التعاون المتنوع والمتعدد الأبعاد". وتابع: متفقون على عقد اجتماع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في القريب العاجل.

جيران إيران

وكان قد أكد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، أن جيران إيران يتمتعون بامكانات اقتصادية وتجارية وسياسية مهمة. وفي تغريدة على تويتر قال: إن استمرار التعزيز الشامل للعلاقات مع الجيران هو من بين المحاور الأساسية في عقيدة السياسة الخارجية المتوازنة للحكومة.

بالتزامن مع جولة وزير الخارجية الى دول الخليج الفارسي، وفيما تتسارع وتيرة التقارب بين ايران وجيرانها العرب، قال سفير إيران الجديد لدى السعودية علي رضا عنايتي: إن منطقة الخليج الفارسي تحتاج إلى حوار جديد في إطار التعاون والأمن القائم على التنمية. وأوضح عنايتي، في مقابلة مع تلفزيون "سي جي تي إن" الصيني: إن البيان المشترك لوزيري خارجية إيران والسعودية تناول بشكل شامل العلاقات التجارية بين البلدين.

وأضاف: "فيما يتعلق بالعلاقات التجارية، لقد تمت صياغة الخطط بشأن الزيارات المتبادلة بين الوزراء وكذلك إنشاء لجان مشتركة، ويسلط البيان المشترك الضوء أيضا على القطاعات الخاصة النشيطة في البلدين". وتوقع عنايتي تفعيل العلاقات التجارية في القطاعين العام والخاص بين البلدين. وأشاد "بجهود الصين في تسهيل استئناف العلاقات بين إيران والسعودية"، قائلا: إن "منطقة الخليج الفارسي بحاجة إلى حوار جديد في إطار التعاون والأمن القائم على التنمية".

لقاءات متزامنة في الدوحة

الى ذلك، أعلن كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري، أمس الأربعاء، أنه عقد لقاء جادا وبناءً مع إنريكي مورا في الدوحة. وأعلن نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية علي باقري، أعلن في تغريدة على تويتر الأربعاء، أنه عقد لقاء جادا وبناءً مع نائب مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إنريكي مورا في الدوحة. وأضاف، تبادلنا وجهات النظر حول مجموعة من القضايا، بما في ذلك مفاوضات رفع العقوبات.

حل قضية اللاجئين السوريين

وبموازاة هذه التحركات وفي جانب آخر من دور ايران البنّاء في حلّ أزمات المنطقة التي أشعلها الغرب والكيان الصهيوني في المنطقة، أكد علي أصغر خاجي كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة، خلال لقاء الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السورية "غير بيدرسون"، على هامش الاجتماع العشرين بصيغة أستانا حول سوريا، على حل قضايا مثل قضية اللاجئين وتعاون المجتمع الدولي في هذا المجال.

وفي هذا اللقاء، أشار الجانبان إلى عملية تطبيع العلاقات بين سوريا والدول العربية، وعرضا وجهات نظرهما بشأن آخر تطورات الأزمة السورية، واجتماعات اللجنة الدستورية، واتصالات بيدرسون مع الحكومة السورية، وأكدا ضرورة الحوار في التسوية السياسية للأزمة. كما أكد كبير مساعدي وزير الخارجية في هذا اللقاء على حل قضايا مثل قضية اللاجئين وتعاون المجتمع الدولي بما يتماشى مع توسيع المساعدات الإنسانية.

ألبانيا تُضيّق على إنتهاكاتهم وفرنسا تمنع نشاطاتهم..

إرهاب زمرة المنافقين يؤرق الأوروبيين

الوفاق

أعلنت وزارة الداخلية الألبانية أن عملية هجوم شرطة هذا البلد على مقر زمرة المنافقين الارهابية تمت وفقا للقوانين وحكم المحكمة العليا لمكافحة الإرهاب. وأوضحت وزارة الداخلية الألبانية في بيان أنه "بحسب الاتفاقية المبرمة بيننا وبين المنظمة (زمرة المنافقين) عام ٢٠١٤ ،أصبح أعضاء هذه المنظمة لاجئين في البانيا لأسباب إنسانية فقط، لكنهم انتهكوا هذه الاتفاقية من خلال القيام بأنشطة إرهابية وسيرانية.

في السياق أعرب المتحدث بإسم الخارجية "ناصر كنعاني"، في إشارة إلى ارتكاب أعمال إجرامية وإرهابية من قبل زمرة المنافقين الارهابية في ألبانيا، عن أمله في أن تعوّض حكومة هذا البلد خطأها في استضافة هذه الزمرة الإرهابية. وحول الأحداث التي وقعت في معسكر "أشرف ٣" لزمرة المنافقين الإرهابية في ألبانيا، كتب ناصر كنعاني أمس الأربعاء في تغريدة له على صفحته الشخصية على تويتر: في صباح يوم ٢٠ يونيو، دخلت الشرطة الألبانية ثكنة أشرف للتفتيش بناءً على حكم المحكمة العليا لمكافحة الإرهاب في ذلك البلد بسبب ما ارتكبته الزمرة من أعمال إجرامية وإرهابية في ألبانيا.

ايران تدعو ألبانيا للتعويض عن أخطائها في استضافة الزمرة الإرهابية

إنتهاكات وأعمال إرهابية وسيرانية

وقال: أعلنت الجهات المعنية في ألبانيا عن ضبط عدد من الأنظمة الإلكترونية والطائرات المسيرة التي استخدمتها زمرة المنافقين لارتكاب أعمالها الإرهابية والسيرانية مما انتهكت اتفاقية ٢٠١٤ مع ألبانيا. واضاف: ان المنافقين بسبب طبيعتهم الإرهابية يشكلون دائمًا تهديدًا لأمن الدولة التي تستضيفهم، وهذا ما تسبب في طردهما من قبل الحكومة العراقية ورفض حكومات اخرى استضافتهما. وأعرب كنعاني عن أمله في أن تعوّض الحكومة الألبانية خطأها في استضافة هذه الزمرة الإرهابية.

وكان قد أعلن وزير الداخلية الألباني بليدي كوتشي ورئيس الشرطة الوطنية محمد رومبولاكو في مؤتمر صحفي، إن كلا من ضباط الشرطة والأعضاء من زمرة المنافقين أصيبوا خلال مداهمة معسكر أشرف ٣ بالقرب من مانزي، وهي بلدة صغيرة تقع على بعد ٢٠ ميلاً من عاصمة ألبانيا. وفتح مكتب الهيكل الخاص لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة تحقيقات في الأنشطة السياسية المشبوهة لأعضاء زمرة المنافقين وأحال كوسي ورمبولاكو أسئلة حول طبيعة الانتهاكات إلى النيابة، قائلين: إن الشرطة كانت تنفذ أمر المحكمة فقط لمصادرة الأدلة.

قوى الأمن الألبانية غاضبة

وقال وزير الداخلية كوجي إنه ساخط ومستاء من استقبال الشرطة. وأعرب عن استيائه و غضبه من طريقة تعامل سكان معسكر أشرف ٣ مع ضباط الشرطة الألبانية. وأضاف: إن بعض أهالي المعسكر حاولوا منع قوات الشرطة من القيام بواجباتها ، الذين ذهبوا إلى هناك لضبط أجهزة الكمبيوتر الموجودة في ١٧ مبنى في هذا المعسكر، ولم يتعاون قادتهم مع الشرطة. وضبطت الشرطة بعض الأجهزة الإلكترونية غير التقليدية، بما في ذلك عدد من الطائرات المسيرة، وواجهت القوات الأمنية أثناء التفتيش مقاومة وهجوم من بعض عناصر هذا التنظيم. وذكر بيان لزمرة المنافقين الارهابية ان احد عناصرها قتل اثناء محاولة التصدي لرجال الشرطة الالبانية واصيب العشرات.

يذكر ان الارهابي المقتول ويدعى "عبدالوهاب فرجي نجاد" ارتكب جريمة تعذيب واغتيال ثلاثة من عناصر الحرس الثوري بطهران عام ١٩٨١. وتأتي الاشتباكات في ألبانيا بعد ساعات من إعلان الشرطة الفرنسية منع تنظيم منظمة خلق من تنظيم تجمعه السنوي في باريس.

فرنسا تمنع نشاط الزمرة الارهابية

كما أعلنت وكالة رويترز في تقرير لها أن الحكومة الفرنسية بعثت برسالة إلى قادة جماعة المنافقين وأبلغتهم أنه لا يمكن لهم عقد التجمع السنوي في باريس هذا العام وأنهم غير مسموح لهم بتنظيم هذا التجمع. وأضافت رويترز في هذا التقرير: ويأتي المنع في وقت تسعى فيه قوى غربية إلى نزع فتيل التوتر مع إيران ، وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أجرى مكالمة هاتفية امتدت لتسعين دقيقة مع نظيره آية الله السيد إبراهيم رئيسي في العاشر من يونيو/حزيران. وأكدت شرطة باريس: هذا التجمع سيسبب مشاكل أمنية وقد "يخل بالنظام العام بسبب السياق الجيوسياسي".

أخبار قصيرة

اللواء سلامي: لايمكن منع إيران من الاستيراد والتصدير

أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء "حسين سلامي" أنه لايمكن لأحد اليوم أن يمنع الجمهورية الاسلامية الايرانية من الاستيراد والتصدير، مشددا على أن أكثر خطوط الملاحة البحرية أمنا اليوم هي تلك التي يرفع عليها العلم الايراني. جاء ذلك في كلمة القاها في مراسم «اليوم الوطني للأساتذة التعبويين» واقيمت الاربعاء تحت عنوان " جهاد التبيين، واحياء الأمل وسمو النظام الاسلامي" . وتابع قائلا: ان الغرب يتصور بأن هوية كل شعب تتبع نوع تفكيره، وان الشعب سيكون بذلك الفكر الذي يحمله، فلو تبلور الفكر السياسي لشعب ما من الغرب، فإن هويته ستصبح غربية.

محافظ خوزستان يدعو للعمل وفق احتياجات الناس

قال محافظ خوزستان حسيني محراب في اجتماع مجلس إعلام خوزستان: يجب أن يكون المدراء حاضرين في الساحة وإجراء زيارات ميدانية، لحل المشاكل ومتابعة مطالب المواطنين ولا يعتمدون على الجلوس في المكاتب والابتعاد عن الناس. وأضاف: تشير التحقيقات إلى أن تصرفات بعض المديرين ما هي إلا إعلانية، بعيدة كل البعد عن رضا الناس وتنفيذ طلباتهم. وشدد محافظ خوزستان على أنه ينبغي أن تصل الخدمات المقدمة للناس حتى يتمكنوا من معرفة حجم الاعمال المقدمة لهم. وقال حسيني محراب: على مجلس إعلام المحافظة أن يخطط بطريقة لا يسمح لأي مدير بخداع الشعب والرأي العام. كما أنه لابنبغي استخدام مرافق بيت المال للإعلان في الانتخابات.

أحكام بديلة تشمل محكومي سيستان وبلوشستان

أعلن رئيس عدلية محافظة سيستان وبلوشستان حجة الاسلام " علي مصطفوي نيا " حصول ٢٣٦٤ من محكومي هذه المحافظة في حوادث العام الماضي على أحكام بديلة للسجن، فيما تم الإفراج عن ١٢٥٢ متهماً من السجن باستخدام قيود إلكترونية. وقال المسؤول الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في مدينة زاهدان مركز هذه المحافظة الاربعاء: لقد تم في العام الماضي الحيلولة دون إهدار ١٤٧ مليار و ٤٣٣ مليون و ٨٠٠ الف تومان من خلال الابلاغ الإلكتروني. وشدّد على أن أكثر من ٩٠٪ من شعب سيستان وبلوشستان تم تزويدها بالتحقيق الالكتروني، مشيرا الى تدشين ٣١ مركزا يقدم الخدمات الالكترونية القضائية في هذه المحافظة.